

أثر أنموذج برسلي في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط

في قواعد اللغة العربية

م.م هدى عبد الكريم محسن

المديرية العامة لتربية الأنبار

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر انموذج برسلي في تحصيل طالبات الصف الأول متوسط في قواعد اللغة العربية في محافظة الانبار للعام الدراسي (2019_2020).

عينة البحث: طالبات الصف الاول المتوسط في محافظة الانبار، تكونت عينة البحث من (62) طالبة من ثانوية الرجاء للبنات وزعن الى مجموعتين متساويتين، (تجريبية وضابطة) بواقع (31) طالبة في كل مجموعة.

أداة البحث: اختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذي الاربعة بدائل.

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة عدد من الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

نتائج البحث: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن قواعد اللغة العربية وفق أنموذج برسلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

الكلمات الدالة: برسلي، التحصيل، قواعد اللغة العربية.

Abstract:

The aim of this study is to identify (the influence of Presley model on the achievement of first-grade intermediate students undertaking a subject "Grammar in Arabic language" in Anbar governorate during the academic year (2019-2020).

Research Sample: First-grade intermediate students in Anbar province. The research sample consisted of (62) students from Al-Rajaa Secondary School for Girls. The samples were divided into two main groups equally (experimental and control) by (31) students in each group.

Research Tool: A test consisting of (40) objective paragraphs of a type of multiple choice with four alternatives.

Statistical Means: The researcher used a number of appropriate statistical means to process data.

Research Results: There is a statistically significant difference between the average scores of students of the experimental group who studied the rules of the Arabic language according to the Presley model and the average scores of students of the control group who studied the same subject in the usual way in the achievement test in favor of students of the experimental group.

Keywords: Presley, achievement, Arabic grammar.

المقدمة:

اللغة العربية اداة التعليم والتعلم ولولاها لانقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم فهي وسيلة نقل الأفكار والمعرفة. وتنقسم اللغة العربية إلى اقسام، عدة لكن عمودها واساسها هو القواعد "النحو" فهو علم ادراك الكلام ومقاصده وفهم ما يسمع ويتكلم ويقراً وتتضح من خلاله الافكار للقارئ والمستمع، وهي من أهم المواد الدراسية تتطلب مهارات خاصة في تدريسها واستعمال النماذج والاستراتيجيات والاساليب الحديثة ويستوجب ذلك اعمال العقل وتوظيف القدرات العقلية لدى المتعلمين من خلال الانشطة والاساليب الحديثة من اجل الوصول الى الاهداف المرجوة ، فقد اثبتت التجارب ان استعمال النماذج يزيد من تحصيل الطلبة وتنمي الفهم لديهم وبالتالي ترسيخ المادة والحصول على نتائج افضل.

مشكلة البحث:

إن واقع تدريس اللغة العربية لاسيما القواعد لا يؤهل الطلبة نحويًا وعلميًا إعدادًا صحيحًا لأنه يحصرهم في فضاء تجريدي داخل المدرسة ويبعدهم عن مجالات المعرفة والخبرة، ويكتفي باتباع طرائق تدريس يطغى عليها الطابع التقليدي بالاعتماد على التلقين من المدرس الحفظ والاسترجاع من الطلبة، ويقتصر دور المدرس على نقل المعلومات للطلبة وتسييرها. (جناني، 2018، ص566).

من خلال خبرة الباحثة في تدريس اللغة العربية في المدارس الثانوية لاحظت وجود مشكلات تدريسية متعددة، تسهم بدور مباشر في التقليل من فاعلية التدريس، فالطالبة في المراحل التعليمية تشكو من دراسة قواعد اللغة العربية التي ازدحمت بمعاني المفردات والجماليات، والقواعد النحوية والحالات الاعرابية التي تقوم على ساق الفهم غالبًا، فضلاً عن الفقر البالغ لدى طالباتنا في فهم القواعد النحوية وضبط الاعراب، ومن أهم الأسباب التي ذُكرت في مجال ضعف تحقق الأهداف المرجوة من تدريس قواعد اللغة العربية: تقليدية طرائق التدريس المستعملة، وافتقارها إلى مقومات تحفيز الطالبات على التفكير؛

فطرائق التدريس المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية لا تتعدى الطرائق التقليدية، والمدرس يتحمل العبء الأكبر في عمليتي الشرح والتدريس؛ فهو يلقي الموضوع المقرر طوال الدرس مع بعض الملاحظات الخاصة بالموضوع إلى جانب أسئلة معينة للتطبيق والمراجعة في نهايته، حتى أصبحت تلك الطرائق مدعاة للملل من لدن الطلبة لأنها خالية من أية إثارة لتفكيرهم، ويظهر ذلك بوضوح في ضعف قدرة أغلب المدرسين على تحريك الدافعية عند الطالبات بشكل حقيقي ومستمر، وتركيز جهودهم على أسلوب واحد في التدريس، ونادراً ما يستعملون أساليب وطرائق أخرى أكثر فعالية، وأكد كثير من المتخصصين في التربية والتعليم أن أغلب الطرائق المتبعة حالياً تعيق نمو الإبداع وتشجع التقليد والحفظ؛ كذلك المواضيع المختارة في الكتاب المنهجي (قواعد اللغة العربية) وما تتصف به من صعوبة في اللفظ، وغموض في المعاني، مما جعلهن مستمعات "متلقيات" للمعلومات ومن ثم اعتمادهن على غيرهن وتضعف فيهن عملية التفكير وروح الابداع، لذلك كان لزاماً على من يهمل شأن اللغة العربية وطرائق تدريسها أن يبحث عن الاتجاهات الحديثة في تدريسها عامة وقواعد اللغة العربية خاصة، وعليه اختارت الباحثة "انموذج برسلي" لتدريس قواعد اللغة العربية لطالبات الاول المتوسط ومعرفة أثره في تحصيلهن؛ وومن هنا تظهر الحاجة إلى تطوير عملية تدريس قواعد اللغة العربية وتحسينها للسير وفق أفضل الأساليب التي تيسرها وتساعد على النجاح في تدريسها.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث من الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر انموذج برسلي في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة

العربية؟

أهمية البحث :The significance of the research

يشهد العالم اليوم تطورات تكنولوجية وعلمية فائقة تقتضي في النظم التربوية أن تكون ضرورة حياتية وقاعدة أساسية لتطوير المجتمع وإثبات وجودها ودورها كأحسن نتاج

فكري توصل إليه الإنسان، إذ تبني الدول النامية والمتقدمة آمالاً كبيرة على النظم التربوية إيماناً منها بأنها العنصر الحاسم لإحداث التنمية بجميع أبعادها وزيادة قدرة الفرد على التأقلم مع كل ما يُستجد من مُتغيرات تكنولوجية وعلمية (التميمي، 2018، ص15).

ومما سبق تتجلى أهمية هذا البحث من عدة منطلقات تتمثل فيما يأتي:

1. أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم الذي نظم للناس حياتهم، ولغة السنة النبوية الشريفة، فهي لغة البيان والفصاحة والإبداع، وهي أوسع اللغات مذهباً وأدقها تصويراً، وأهمية القواعد خصوصاً وأحوال الكلمات وأبنيتها الإعرابية، وكيفية الاستفادة من انموذج برسلي في تيسير عملية تدريسها.
2. أهمية الصف "الاول المتوسط" بوصفه حلقة الوصل بين المرحلتين الابتدائية والاعدادية، حيث تُعد هذه الفترة مهمة لنمو الطالبات جسمياً وعقلياً.
3. أهمية التحصيل الدراسي، إذ يعد من أهم أهداف التربية والتعليم، ومعيّاراً أساساً يقاس بموجبه تقدم الطالبات في دراستهن، وأساساً لمعظم القرارات التربوية.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر انموذج برسلي في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية).

فرضية البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي تدرس قواعد اللغة العربية وفق "انموذج برسلي" ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تدرس قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

حدود البحث:

الحدود البشرية: طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية.
الحدود الزمانية: الفصل الاول العام للعام الدراسي 2019 2020.
الحدود المكانية: مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار.
الحدود الموضوعية: موضوعات كتاب اللغة العربية لصف الاول المتوسط هي (اقسام الكلام، المبني والمعرب، العلم، المعرف بالـ، الضمائر)، تأليف (العتابي وآخرون، 2019، ج1، الطبعة 4، 2019).

تحديد المصطلحات:

1- أثر Effect: عَرّف بأنه:

"القوة أو القدرة على تحقيق النتائج أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب الطريقة المتبعة، أو التصميم، وهو الشيء الذي ينتج بين انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب". (American Dictionary, 2010, p10).

التعريف الإجرائي: النتيجة التي يتوقع أن تُغير مستوى التحصيل الدراسي لطالبات الصف الاول المتوسط (المجموعة التجريبية) بعد دراستهن لقواعد اللغة العربية وفق "انموذج برسلي" ويمكن قياسه عن طريق معادلة (d) ومربع إيتا (η^2).

2- انموذج برسلي:

أ- الأنموذج (The Model):

- لغة: جاء في تاج العروس من جواهر القاموس:
- الأنموذج: بضم الهمزة، ما كان على صفة الشيء، أي صورة تتخذ على مثال صورة الشيء ليعرف منه حاله، وقد سَمَّاهُ (الزمخشري

وهو من أئمة اللغة) في كتابه: في النحو: الأنموذج. (الزبيدي، 1967، ص25).

ب-1 اصطلاحاً: خطة أو تصميم لاستراتيجية ذات خطوات معينة يمكن للمُدَرِّس استعمالها بهدف توجيه تدريس موضوع ما.
تمثيلٌ تخطيطيٌّ تُتَمُّ به الأحداثُ والعملياتُ والإجراءاتُ بصورةٍ منطقيةٍ قابلةٍ للفهم والتفسير. (العدوان والحوامة، 2011، ص163).

3- أنموذج برسلي (Presslys, model):

أخذُ مساعدات التذكُّر الذي يُسهِّم في تسهيل عمليات الحفظ والتذكُّر والاستيعاب، وهو كذلك أسلوبٌ جيّدٌ يستعمله الطالبُ مع المعلومات والخبرات الجديدة ". (قطامي، 1993، ص159)

التعريف الإجرائي: الخطوات التعلّيمية التي اعتمدتها الباحثة في تدريس قواعد اللغة العربية وفق مراحل أربعة هي، الانتباه للمادة، تنمية الروابط والعلاقات، توسيع الصور الحسية، ومرحلة ممارسة الاسترجاع والتسميع لطالبات الصف الاول المتوسط (المجموعة التجريبية) في قواعد اللغة العربية.

4- التحصيل Achievement : عَرَفَ بأنه:

ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على حل مشكلات نتيجة لدراسة مقرر، ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الذي طبق عليه الاختبار". (عبيد، 2016، ص307).

التعريف الإجرائي: محصلة ما تعلّمته طالبات الصف الاول المتوسط من موضوعات قواعد اللغة العربية التي درسناها في مدة معينة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة من خلال إجابتها على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

يهدف هذا النموذج إلى تقديم المساعدة للطلبة لتطوير الاعتقاد الذي يرى أن التعلم ليس عملية غامضة، وإن التمكن من استعمال نظام سهل ومساعد للحفظ والتذكر يمكن أن يجعل بعض الطلاب يدركون لأول وهلة بأن في إمكانهم التحكم والتعرف إلى أنشطتهم الذهنية، وهذا الإدراك يشجع على ممارسة تجربة التفكير الناقد وذلك بتعلمه وتذكره، ويعد هذا جزءاً مهماً من التطور الفكري، (قطامي، 1993)، يعتمد هذا النموذج على مُعينات الذاكرة وعلى الربط وتنظيم المعلومات وتخزينها عند المتعلمين، ومعالجتها ودمجها في بنيتهم المعرفية ثم استدعائها لاحقاً على نحو فعال. (جابر، 1998).

ويؤكد برسلي وآخرون (Pressly.et.al,1982) بأنه من النماذج التي أثبتت العديد من الدراسات والبحوث فعاليتها في تعلم الخبرات الجديدة، وقد ظهر ذلك أيضاً في استعمال التطبيقات المختلفة لأدوات مساعدات التذكر، وإن استخدام الطالبات خبرات فاعلة ومساعدات التذكر يزيد من درجة احتفاظ أكبر مما هي لدى الطالبات الذين استخدموا عمليات الحفظ للأسماء وترتيبهم، باستخدام الإجراءات العادية في الوقت نفسه.

مساعدات التذكر:

تعد مساعدات التذكر أدوات تسهل عمليات الحفظ والتذكر والاستيعاب، وتجدد الأساليب التي يتعامل بها المتعلم مع المعارف والخبرات، وتنقله من استعماله الطرائق التقليدية غير المثيرة إلى استعمال طرائق مثيرة للتذكر. (قطامي، 2013)،

وتعدّ مساعدات التذكر (Mnemonic) أحد محاور العملية التعليمية الضرورية التي تساعد المتعلم على ممارسة التذكر والتفكير في تعلم المواد الدراسية، ومحتوى هذه المواد يمثل مادة التفكير، فلا تفكير من دون تعلم، ولا تعلم من دون مساعدات التذكر بمعنى أن التعلم يعتمد تخزينه على عمليات ووسائط معالجة قد تكون ذهنية متضمنة في عملية الترميز والتذكر والاحتفاظ ونستطيع الوصول إلى المعلومات في أقلّ وأسرع وقت ممكن، فهي أدوات يتم من خلالها تحويل المعلومات والمعرفة من مواد خام غير معالجة إلى

خبرات وموادّ قابلة للاستيعاب والاسترجاع، وبهذا تعمل على مساعدة المتعلم على تقوية ذاكرته وزيادة قدرته على استرجاع المعلومات فيما بعد، وتعد هذه العملية من فنون الدراسة القائمة على الفهم والاستيعاب وذات فائدة عظيمة لمساعدة المتعلم على استرجاع المعلومات وقت الامتحان، وقد بدأ التربويون والسيكولوجيون يعطون أهمية لمساعدات التذكر من حيث أنها تعد نقلة مهمة في تحسين عملية التعلم. (بركات، 2010).

ويعتمد الفرد في حياته على التذكر ولها عليه آثار واضحة في ميادين حياته المختلفة ويعتمد عليها في التكيف وتوفير الكثير من الوقت والجهد في معالجة المعلومات وتخزينها، فالذاكرة وسيلة التعلم، إذ لا يمكن التعلم ولا معرفة حجم التغير في سلوك الفرد بدون الذاكرة. (العوم، 2010)، ويرى قطامي وآخرون (2008) أن المتعلم يستطيع أن يجعل التعلم ذا معنى إذا انتبه إلى الخبرات الجديدة وزمها، ودوّقها وربطها بالخبرات الموجودة لديه بهدف جعلها ذات معنى وتخزينها في ذاكرته وخبراته واسترجعها من خلال استخدام مساعدات التذكر (Mnemonics) ونقلها إلى مواقف جديدة. (قطامي وآخرون، 2008)، ويعتمد التذكر على ما سبق للشخص إدراكه واحتفاظه في ذهنه بحيث يمكنه استرجاعه في الوقت المناسب وعلى وفق إرادته فضلاً عن أن مساعدات التذكر تساعد المتعلم على ترميز المعلومات وإدخالها إلى الذاكرة طويلة الأمد، وذلك عندما تتضمن المادة مفردات وأشياء غير مرتبطة، وحقائق مجردة، إذ تعمل هذه الاستراتيجيات على تذكرها بصورة لفظية، أو تكون على شكل تصورات أو تخیلات ذهنية تساعد المتعلم على استرجاعها واستدعائها من ذاكرته بسهولة.

أهداف مساعدات التذكر:

- ذكر قطامي وآخرون (2010) أن أهداف مساعدات التذكر هي:
- 1- تساعد المتعلم على ربط معلوماته الجديدة ببنية المعرفة وخبراته السابقة.
- 2- تعد أداة تحت العقل على التفكير والتنظيم المنطقي للمعلومات.
- 3- أن كل متعلم لديه نمط خاص من أنماط التذكر وعمليات تساعده على التذكر.

4- تتطلب من المتعلم هدفاً وحثاً ونشاطاً وقدرة على تنظيم الخبرة بطريقة تناسب المتعلم.

5- أن كل متعلم لديه استعداد لتخزين المعلومات واكتساب الخبرات.

واضاف قطامي (2013) أهداف مساعدات التذكر في الآتي:

1- أن مساعدات الذاكرة تساعد الذاكرة على جعل المتعلم أكثر نشاطاً وحيوية وفي تحسين الحفظ والتذكر.

2- إن الوعي العميق والانتباه إلى الأمور التي راد تذكرها عامل أساس في التذكر وأساليب تحسينها يسهم في الإحساس بالسيطرة والتحكم بمستقبل المتعلم.

3- إن توظيف أكبر عدد ممكن من الحواس في معالجة المعرفة يسهل ويعمق عمليات المعالجة وبالمحصلة التذكر المناسب. (قطامي، 2013).

وقد تتضمن مساعدات التذكر أدوات أو استراتيجيات معينة، مثل الصور، المواد التعليمية، الكلمات الجديدة والقوائم المتضمنة لمجاميع من الكلمات التي تساعد المتعلمين بتطوير نظام خاص لبناء روابط تعليمية خاصة بهم تسهم في استرجاع المعارف وتذكرها.

مراحل أنموذج برسلي:

يمر أنموذج برسلي بأربع مراحل، هي:

- **المرحلة الاولى:**

تعتمد على تركيز الطالب على المادة التعليمية، وأن ينظمها بطريقة تساعده في تذكرها وحفظها، أي التركيز على ما نحن في حاجة إلى تذكره مثل الامثلة، الأفكار الأساسية، ثم وضع خطوط تحت الأفكار المهمة، وكتابة قائمة بالأفكار منفصلة، وهذا يؤدي إلى تركيز الانتباه، وأخيراً إلى التصور والتأمل في المادة والتفكير فيها، والموازنة بين الأفكار ومعرفة العلاقة بين الأفكار.

- **المرحلة الثانية:** بعد توضيح المادة وتقويمها ينبغي استعمال أساليب عدة لتكون روابط مع ما تم تعلمه، والمرحلة الثانية تضم استعمال أساليب مثل كلمات الربط،

والكلمات البديلة (في حالة التجريدات)، والكلمات المفتاحية لل فقرات الطويلة والمعقدة، والفكرة هي ربط المادة الجديدة والمفاهيم بكلمات، وبصور وأفكار مألوفة أو تشكيل الصور أو الكلمات معاً.

- المرحلة الثالثة:

بعد تحديد وتمييز الروابط المبدئية، يكون في الإمكان تحسين الصور عن طريق الطلب من المتعلمين ربط الأفكار والمفاهيم بأكثر من حاسة، ثم القيام بإنتاج الترابطات الساخرة والمبالغ فيها، وفي ضوء هذه الحالة يمكن تنقيح الصور لتحقيق قوة استرجاع أكبر.

- المرحلة الرابعة:

دور الطالب في هذه المرحلة أن يتمرس ويتدرب على تسميع المادة واسترجاع المعلومات. (قطامي، 1993).

الدراسات السابقة:

1-دراسة (آل كريم، 2006):

أجريت الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر أنموذجي (جوردن وبرسلي) في استراتيجيات التعلم ودراسة طُلاب الصف الثاني المتوسط وتحصيلهم في مادة التاريخ، تكونت عينة البحث من (90) طالباً موزعين على ثلاث مجموعات بالتساوي، مجموعتين تجربتين، وأخرى ضابطة، كافاً الباحث بين المجموعات الثلاثة احصائياً في متغيري (الذكاء، ودرجة مادة التاريخ للامتحان نصف السنة) ولقياس أثر أنموذج جوردن وبرسلي في استراتيجيات التعلم ودراسة الطلبة استعمل الباحث مقياس (lassl weinstien,1987)، إذ تكون من (53) فقرة ذات تقدير خُماسي صَم (8) مجالات، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بُغدياً تألف في (60) فقرة منها (40) فقرة موضوعية، و (20) فقرة مقالية، وقد استمرت

التجربة (فصلاً دراسياً كاملاً) وباستعمال تحليل التباين الأحادي وطريقة شيفيه أظهرت النتائج الآتية:

- 1- تَفَوُّقُ المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة الثانية والمجموعة الضابطة في مقياس استراتيجيات التعلُّم والدراسة والتحصيل الدراسي.
 - 2- وُجُودُ علاقةٍ دَالَّةٍ وموجبةٍ بين مقياس استراتيجيات التعلُّم، والدراسة، والتحصيل لطلّاب عَيِّنة البحث.
- (آل كريم، 2006).

2- دراسة (اللامي، 2011):

أُجْرِيتِ الدراسةُ في العراق، وهدفت إلى معرفة "أثر نموذجي (برسلي و مكارثي) في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وميلهم نحو المادة بلغت عَيِّنةُ البحثِ (60) طالباً وطالبةً وزعوا بالتساوي على مجموعات ثلاث (مجموعتين تجريبية ومجموعة ضابطة) بواقع (20) طالباً وطالبة في كل مجموعة، كَافَأَتِ الباحثة بين مجموعات البحث الثلاثة إحصائياً في متغيّراتِ (الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات الجغرافية للعام السابق، والميل نحو الجغرافية)، اختبرت المجموعات الثلاث باختبارٍ تحصيليّ تألَّفَ من نوعين من الاختبارات، الأول موضوعي من نوع (الاختيار من مُتَعَدِّدٍ) تألَّفَ من (35) فقرة، إما الاختبار الثاني مقالٍي تكون من (5) أسئلة، أمّا أداة البحث الأخرى فكانت مقياساً لِلْمَيْلِ نحو مادّة الجغرافية بلغت فقراته (50) واستمرت التجربة (8) أسابيع.

وبعد استعمال الباحثة الاختبار بتحليل التباين الأحادي (on-way anore) ومعادلة شيفيه احصائياً توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- 1- تَكَافُؤُ المجموعة التجريبية الأولى مع المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار التحصيلي

2- تَقْوُقِ المِجْمُوعَةِ الْأَوَّلَى والمِجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى المِجْمُوعَةِ الضَّابِطَةِ فِي الاختِبَارِ التَّحْصِيلِيِّ.

3- تَكَافُؤُ مِجْمُوعَاتِ البَحْثِ الثَّلَاثَةِ فِي مِقْيَاسِ الْمَيْلِ نَحْوِ الجُغْرَافِيَةِ. (اللامِي، 2011).

منهجية البحث:

اتَّبَعَتِ البَاحِثَةُ مِثْلَ مِثْلِ البَحْثِ التَّجْرِبِيِّ لِأَنَّهُ المِثْلُ المُنَاسِبُ لِتَحْقِيقِ هَدَفِ البَحْثِ، إِذْ يَتَصَفُ هَذَا المِثْلُ بِالدَّقَّةِ وَهُوَ فِرْصَةُ لِتَعَرُّفِ عَلَى أَثَرِ المِثْلِ المِثْلِ المِثْلِ فِي المِثْلِ التَّابِعِ، وَفِي ضَوْءِ ذَلِكَ يَمْكَنُ التَّعَرُّفُ عَلَى مِثْلَةِ البَحْثِ وَأَبْعَادِهَا وَاختِبَارِ الوَسَائِلِ الإِحصَائِيَةِ المُنَاسِبَةِ. (فَان دَالِين، 2010، ص 381).

التصميم التجريبي:

هُوَ بَرْنَامِجٌ وَمِثْلُ مِثْلِ لِكَيْفِيَةِ تَنْفِيزِ التَّجْرِبَةِ، وَنَعْنِي بِالتَّجْرِبَةِ تَخْطِيطِ الظُّرُوفِ وَالْعَوَامِلِ المِثْلَةِ بِالظَّاهِرَةِ الَّتِي نَدْرُسُهَا بِطَرِيقَةٍ مَعِينَةٍ ثَمَّ مِلَاحَظَةِ مَا يَحْدُثُ؛ أَيِ إِنَّهُ خُطَّةٌ وَبِنَاءٌ لِعَمَلِيَةِ البَحْثِ بَحِثِ يَتِمَّكَنُ البَاحِثُ مِنَ التَّوَصُّلِ إِلَى إِجَابَاتِ لَأَسْئَلَةِ البَحْثِ. (الْأَسَدِي وَفَارَس، 2015، ص 231).

نَظَرًا لِتَضَمُّنِ البَحْثِ الْحَالِيِّ مُتَغَيِّرًا مُسْتَقْلًا وَمُتَغَيِّرًا تَابِعًا اعْتَمَدَتِ البَاحِثَةُ عَلَى التَّصْمِيمِ التَّجْرِبِيِّ ذِي الضَّبْطِ الْجَزْئِيِّ لِمِجْمُوعَتَيْنِ مِثْلَاثَتَيْنِ الْأَوَّلَى: المِجْمُوعَةُ التَّجْرِبِيَّةُ الَّتِي سَتَدْرُسُ عَلَى وَفْقِ "نَمُودِجِ بَرَسَلِي، وَالثَّانِيَةِ: المِجْمُوعَةُ الضَّابِطَةُ الَّتِي سَتَدْرُسُ عَلَى وَفْقِ الطَّرِيقَةِ الِاعْتِيَادِيَّةِ، لِكُونِهِ أَكْثَرُ مِلَآمَةِ لظُرُوفِ البَحْثِ، وَالشَّكْلُ (1) يَوْضِحُ ذَلِكَ:

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	* الغمر الزمني محسوباً بالأشهر	انمودج برسلي	* التحصيل	* اختبار التحصيل
الضابطة	* اختبار الذكاء * اختبار معلومات سابقة	الطريقة الاعتيادية		

مجتمع البحث وعينته:

يقصد به جميع الأشخاص أو الافراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، وقد يكون أفراداً أو أنشطة تربوية أو علمية. (الجابري، 2018، ص337).
تحدد مجتمع البحث بجميع طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات الحكومية للدراسات الصباحية في مدينة الرمادي/ مركز محافظة الأنبار للعام الدراسي (2019_2020).

واختارت الباحثة عشوائياً (*) مدرسة (ثانوية الرجاء للبنات) لإجراء بحثها؛ ثم نسّقت العمل مع إدارة المدرسة بجمع المعلومات عن طالبات الصف الاول المتوسط لإجراء التكافؤ بينهنّ في بعض المتغيرات الدخيلة، إذ يوجد (2) شعبة للصف الاول المتوسط في المدرسة، وعليه اختير بالتعيين العشوائي (**) شعبة (A) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستُدّرّس (بأنموذج برسلي) وبلغ عدد طالباتها (33) والشعبة (B) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستُدّرّس (بالطريقة الاعتيادية) وبلغ عدد طالباتها (32)؛ وقد استبعدت الباحثة الطالبات الراسبات (إحصائياً فقط) البالغ عددهن (3)، وقد أصبح المجموع النهائي لطالبات عينة البحث (62)، والجدول (1) يوضح ذلك.

(*) استعملت الباحثة طريقة السحب العشوائي البسيط، إذ كتبت أسماء المدارس على أوراق صغيرة ووضعتها في كيس، وسحبت ورقة واحدة فكانت تحمل اسم مدرسة ثانوية الرجاء للبنات.

(**) كتبت الباحثة أسماء الشعب على ثلاث ورقات صغيرة ووضعتها في كيس، وسحبت ورقة واحدة وكان مكتوباً عليها شعبة (A) لتكون المجموعة التجريبية، أما الورقة الثانية فكان مكتوباً عليها شعبة (B) لتكون المجموعة الضابطة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة البحث على المجموعتين

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراصابات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	A	33	2	31
الضابطة	B	32	1	31
المجموع		65	3	62

تكافؤ مجموعتي البحث: كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في المتغيرات : (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، ودرجة الذكاء "اختبار رافن"، اختبار معلومات سابقة)، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي للمتغيرات الثلاث لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة المتغيرات	المجموعة التجريبية (31) طالبة		المجموعة الضابطة (31) طالبة		درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	196.580	10.763	197.483	3.491	60	-0.327	2.00	غير دالة
اختبار الذكاء	40.677	4.839	40.806	6.446		- 0.089		غير دالة
اختبار معلومات سابقة	5.774	2.871	6.096	2.624		-0.462		غير دالة

مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية:

حدّدت الباحثة المادة العلمية التي ستدرّسها في أثناء التجربة لطالبات مجموعتي البحث بموضوعات من كتاب اللغة العربية لصف الاول المتوسط هي (اقسام الكلام، المبنى والمعرب، العلم، المعرف بال، الضمائر)، تأليف (العتابي وآخرون، 2019، ج1، الطبعة 4)، التي يمكن تدريسها في الفصل الأول للعام الدراسي (2019_2020).

2- صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة (133) هدفاً سلوكياً وفق تصنيف بلوم (Bloom) في مجال الأهداف المعرفية (Cognitive Domain) للمستويات الستة وكانت الدراسة حول ثلاث مستويات الاولى فقط (المعرفة، الفهم، التطبيق)، وقد عُرضت على مجموعة من المحكمين، لبيان آرائهم في مدى سلامتها واستيفائها لشروط الصياغة وملاءمة مستوياتها المعرفية؛ وقد اعتمدت على نسبة اتفاق (85%) فأكثر بين المحكمين لقبول الهدف السلوكي، وقد وافق المحكمون عليها جميعاً بعد إجراء تعديلات طفيفة على بعضها، والغرض منها إعداد الاختبار التحصيلي وإعداد الخطط التدريسية.

3- إعداد الخطط التدريسية:

أعدت الباحثة خططاً تدريسية لتدريس موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول لطالبات الصف الاول المتوسط على وفق (انموذج برسلي) فيما يخص طالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية فيما يخص طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرضت انموذجاً كل منهما على مجموعة من المحكمين للإفادة من خبراتهم وآرائهم في مدى صلاحيتها، وقد أجريت تعديلات طفيفة على وفق ما اقترحوه.

أداة البحث:

من خلال هدف البحث الحالي تمثلت أداة البحث باختبار التحصيل وفيما يأتي عرض الإجراءات التفصيلية التي اتبعتها الباحثة في إعداده:

الاختبار التحصيلي:

هو وسيلة من الوسائل المهمة التي يعول عليها في قياس وتقويم قدرات الطلاب، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي، والوقوف على مدى تحقيق الأغراض السلوكية أو النواتج التعليمية. (الفتلي، 2016، ص 63).

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في ضوء محتوى المادة التي تم تحديدها وتدريبها لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وعلى وفق المستويات الثلاث الأولى للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق) من خلال جدول مواصفات (خريطة اختبارية) للاختبار التحصيلي لموضوعات قواعد اللغة العربية التي سدرّس في التجربة.

صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار صحته في قياس ما يدّعي أن يقيسه، والاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه. (مجيد وعيال، 2019، ص 95)؛ وإن صدق الاختبار شرط أساس لا غنى عنه، فالنتائج التي تُجمع باستخدام اختبار غير صادق هي نتائج مُضللة ولا يمكن الاستفادة منها؛ أي أن يقيس الاختبار القدرة التي صُمم لقياسها فقط ولا يقيس قدرات أخرى قد تتداخل معها. (مجيد، 2014، ص 96).

وقد عمدت الباحثة إلى التحقق من نوعين من أنواع الصدق هما:

أ- الصدق الظاهري: هو أبسط أنواع الصدق ويحتل أهمية كبيرة بالنسبة للاختبارات التحصيلية، ويشير إلى تقييم المتفحص لمحتوى الاختبار، وهو تقييم لا يستند إلى معايير موضوعية وإنما إلى معايير ذاتية. (الأسدي وفارس، 2015، ص 185).

لغرض التثبت من صدق الاختبار ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، عرّضته الباحثة بصيغته الأولى مع قائمة الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين المختصين في اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في وضوح الفقرات وصياغتها بصورة جيدة ومدى قياسها للأغراض السلوكية المحددة لها ومنطقية البدائل وجاذبيتها وأي ملاحظات أخرى تفيد في تحسين نوعية الاختبار، وقد جاءت نتيجة آرائهم حول فقرات الاختبار على نسبة اتفاق أكثر من (90%) وعدّلت بعض فقراته وبقي بصيغته النهائية مكوناً من (40) فقرة، وبهذا تحقق الصدق الظاهري

ب- صدق المحتوى: يشير جدول المواصفات إلى عدد الفقرات في كل خلية من الخلايا، فضلاً عن الأهداف والمحتوى المراد استيعابهما في هذه الفقرات، أي يتطلب توزيعاً ملائماً للفقرات التي تمثل المحتوى الذي قامت بتغطيته الأهداف. (المنيزل والعتوم 2019، ص153).

وصدق المحتوى من خلال الخريطة الاختبارية، وأصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

أ- التطبيق الاستطلاعي الأول:

من أجل التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته والوقت المستغرق للإجابة عنه، طبّقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (20) طالبة وقع اختيارهن بصورة عشوائية من طالبات الصف الأول المتوسط في مدرسة ثانوية الشفق للبنات، وذلك بالتعاون مع إدارة المدرسة ومدرسة مادة اللغة العربية، وقد تبين أن فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة، وأن مدى الوقت المستغرق للإجابة عليه كان من (40-50) دقيقة، بمتوسط (45) دقيقة، إذ تم حسابه من خلال رصد وقت انتهاء إجابات جميع الطالبات.

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة التحليل الإحصائي):

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية ثانية (عينة التحليل الإحصائي) تألفت من (123) طالبة من طالبات الاول المتوسط (بعد استبعاد الطالبات الراسبات)، وبعد أن تأكدت من إكمالهن موضوعات قواعد اللغة العربية كافة، المقرر تدريسها في التجربة، اعتمدت الباحثة على مفتاح الإجابة النموذجية للاختبار لتحليل فقرات الاختبار بترتيب درجات طالبات العينة ترتيباً تنازلياً ثم اختيرت العيّنتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفهما مجموعتين منفصلتين لتمثيل العيّنة كلها إذ أخذت الباحثة أوراق إجابة أعلى (27%) وأدنى (27%)، فأصبح عددهن (33) طالبة في المجموعة العليا، وتراوحت درجاتهن ما بين (21 - 33)؛ و (33) طالبة في المجموعة الدنيا، وتراوحت درجاتهن ما بين (7 - 15) ثم أُجريت على درجات المجموعتين التحليلات الإحصائية الآتية:

معامل صعوبة الفقرة:

هو نسبة الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة مقسوماً على العدد الكلي للأفراد المشاركين في الاختبار، وأن هذه النسبة تمثل السهولة لا الصعوبة. (هويدي، 2012، ص 47).

بعد حساب عدد الإجابات الصحيحة عن كل فقرة، طبقت الباحثة معادلة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ووجدتها تتراوح بين (0,20 - 0,53)؛ وتعد فقرات الاختبار مقبولة إذا تراوح مدى صعوبتها بين (0,20 - 0,80). (ملحم، 2017، ص 282)؛ وعليه تعد الفقرات مقبولة ومعامل صعوبتها ملائماً.

معامل تمييز الفقرة: هو الفرق بين نسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من الفئة العليا ونسبة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة بشكل صحيح من المجموعة الدنيا. (المنيزل والعنوم، 2019، ص 133).

بعد أن حسبت الباحثة قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدتها تتراوح بين (0,33_0,66)، إذ تُعد الفقرة جيدة إذا كان معامل قوتها التمييزية (30%) أو أكثر. (علام، 2018، ص116)؛ لذا تُعد جميع فقرات الاختبار جيدة من حيث قدرتها التمييزية، وبهذا أُبقيت جميعاً من دون حذف أو تعديل.

فعالية البدائل الخاطئة:

هي قدرة البديل الخاطئ على جذب انتباه الطلبة ذوي المستوى الأدنى لاختياره بدلاً يمثل الإجابة الصحيحة، أما البديل الذي لا يختاره أي من طلبة الفئتين، فهو بديل غير فعال يفترض حذفه من الاختبار. (الفتلي، 2016، ص119).

بعد أن طبقت الباحثة معادلة فعالية البدائل ظهر أن جميع بدائل فقرات الاختبار الموضوعية كانت نتائجها سالبة، وهذا يعني أن البدائل الخاطئة قد موهت عدداً من الطالبات ذوات المستويات الضعيفة مما يدل على فعاليتها، وعليه أُبقيت على الفقرات من دون تغيير.

ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي وفق الآتي:

أ- طريقة التجزئة النصفية Split half Method:

بعد تطبيق الاختبار على (عينة التحليل الإحصائي) المكونة من (123) طالبة، وأخذ نسبة (27%) للمجموعتين العليا والدنيا، ولإيجاد معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وزعت الباحثة فقرات الاختبار على فئتين، الفقرات الزوجية والفقرات الفردية، ثم حَسَبَت الارتباط بين فئتي فقرات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (0,862)، ثم صُححت هذه القيمة باستخدام معادلة سييرمان - براون فبلغت (0,926)، وهو معامل ثبات جيد.

ب- طريقة ألفا كرونباخ: يعد معامل ألفا كرونباخ واحداً من العوامل التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات الاختبار، فهي تقيس جودة الفقرات أو المتغيرات التي تقيس السمات المتماثلة أو ارتباط المفهوم بالمجالات الأخرى، وتعطي تقديراً جيداً للثبات في معظم الحالات من وجهة نظر الباحثين. (Ravid,2011,p:196).

استخرجت الباحثة معامل ثبات الاختبار التحصيلي باستعمال (ألفا كرونباخ) على عينة الثبات نفسها وقد بلغ (0,939) وهو معامل ثبات جيد لأغراض البحث؛ إذ أشار بيرس (Peers,2006) إلى أن قيمة معامل الثبات تكون أفضل كلما اقتربت من الواحد. (Peers,2006,p:29).

الاختبار التحصيلي بصورته النهائية:

تكوّن الاختبار من (40) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد)، وطُبق على طالبات مجموعتي البحث بعد أن أبلغتهن الباحثة قبل أسبوع بموعده، وقد صُحّحت إجابتهن على وفق ورقة الإجابة النموذجية، وقد أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة، وبذلك أصبح أعلى درجة للاختبار (40)، وأدنى درجة (0)، فضلاً عن إعطاءهن تعليمات عن كيفية الإجابة عن الاختبار، ومثال يوضح كيفية الإجابة والوقت المخصص له.

الوسائل الإحصائية :

اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي لنتائج بحثها على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2.000	3.405	60	28.97	5.38	27.39	31	التجريبية
				31.97	5,65	22.61	31	الضابطة

عرض النتائج ومناقشتها:

النتيجة التي تتعلق بالفرضية الصفريية التي تنص على أنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي قواعد اللغة العربية وفق انموذج برسلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

بعد تصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي، بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (27,39)، بانحراف معياري (5,38)، وبتباين (28,97)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (22,61)، بانحراف معياري (5,65) وبتباين (31,97)؛ وللتعرّف على دلالة الفرق بين درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)، وأظهرت النتائج أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (60) لصالح طالبات المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3,405) أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,000)، وعليه تُرفض الفرضية الصفريية وتُقبل الفرضية البديلة، أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات

المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق انموذج برسلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

إن حجم الأثر Effect Size هو مجموعة من المقاييس الإحصائية التي يستخدمها الباحث في البحوث التربوية والنفسية لمعرفة أهمية ما أسفر عنه بحثه، وذلك من خلال قياس مقدار حجم الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة في بحثه؛ وتتميز هذه المقاييس بعدم اعتمادها على حجم العينة المستخدمة في البحث نظراً لغياب كثير من شروط المعاينة الجيدة في بحوث العلوم التربوية، وهذا ما يؤثر على مقاييس الدلالة الإحصائية التقليدية، ويؤدي إلى نتائج بحثية خاطئة إحصائياً تُضِلُّ الباحث وتؤدي به إلى اتخاذ قرارات غير مناسبة. (عفانة، 2000، ص42).

ويعد مربع إيتا η^2 من طرائق حساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع، وتُستخدم عند معرفة القيمة التائية المحسوبة (ت)؛ وتعد النتائج المستخرجة من خلالها الدليل القوي على الأثر الفعلي للمتغير المستقل على نتائج البحث (المتغير التابع). (أبو حطب وصادق، 2010، ص442).

كما أن حجم الأثر (d) من طرائق حساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع التي اقترحها كوهين (Cohen, 1988) تقوم على إيجاد الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم قسمة الناتج على الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة، بشرط أن يكون أفراد عينة المجموعات متساوين. (المنيزل وغرايبة، 2010، ص196).

وللتعرف على مقدار حجم أثر انموذج برسلي في التحصيل، طبقت الباحثة معادلة "مربع إيتا η^2 ، وقد بلغ (0,162)، وهو ذو حجم تأثير كبير حسب معيار (عفانة، 2000) لحجم الأثر.

كما طبقت معادلة (d) للتعرف على حجم الأثر وقد بلغ (0,846) وهو حجم كبير حسب معيار كوهين (Cohen, 1988) لحجم الأثر. (الكيلاني والشريفين، 2014، ص219).

مناقشة النتائج:

أظهرت نتيجة البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن قواعد اللغة العربية وفق انموذج برسلي على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إن "انموذج برسلي" مكن الطالبات من التذكر والفهم والتفسير المعلومات ودمج الأفكار وترتيبها منطقياً و تنظيم المحتوى التعليمي لوحدة القواعد فجعل المعاني والعلاقات بين المفاهيم أكثر حسيّة وسهولة الإدراك، وساعدهن على ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة ممّا يُؤدّي إلى تعلّم ذي معنى ودمجها في بنيتها المعرفية، واحتفاظهن بالمعلومات وكذلك التقليل من الزمن اللازم لتعلّم الموضوع الدراسي وهذا تتماشى مع الاتجاهات الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ممّا ساعدهن على تنظيم المادّة الدراسية، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (آل كريم، 2006) ودراسة (اللامي، 2011) إذ أكّدتا بأنّ أنموذج (برسلي) قد حسّن مَهَمَّات التعلّم والتذكّر وزاد من المخزون المعرفي واكتسابه لدى الطالبات، ودمج الأفكار وترتيبها منطقياً.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي تخلص الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1- فاعلية أنموذج (برسلي) في تدريس قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الاول المتوسط ساعد في رفع تحصيلهن بقواعد اللغة العربية ونشّط التفاعل الايجابي والمشاركة فيما بينهن ساعد و استعمال المعارف والمعلومات وتوظيفها في مواقف

تعليمية مختلفة وتحقيق نتائج أفضل في التعليم وذلك بزيادة قدرتهن على التفكير بطريقة استعمال الكلمات المفتاحية، والسلسلة التي تُنمّي مهارات التذكّر واسترجاع المادّة.

2- إنّ استعمال "نموذج برسلي" في التدريس أدّى إلى التفاعل الحسن بين المُدرّسة والطالبات، وبين الطالبات أنفسهن، وساعدَ على تنشيط عقلهن، وتدفق المعلومات بطريقة أصيلة غير مألوفة .

3- يتماشى التدريس وفق "نموذج برسلي" مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي ولاسيما في الميدان التربوي مما يساعد على تحقيق اتجاه رئيس من اتجاهات الفكر التربوي المعاصر وأهدافه وهو استثارة وتحفيز الطالبات نحو التعلم.

4- ساعد التدريس وفق "نموذج برسلي" على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطالبات منها البحث، والاستقصاء، والاستكشاف للأفكار الجديدة، والتفسير، ودمج الأفكار، والترتيب المنطقي للمادة الدراسية، مما أثار لديهن روح المنافسة، وطرح التساؤلات وإثارتها، ومشاركتهن الإيجابية خلال الدرس مما عزز ثقتهم بأنفسهن، وساعد على التغلب على صعوبة المادة وشد انتباههن والتركيز طوال وقت الدرس.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فإنها توصي بما يأتي:

1- حث مُدرّسي ومدرّسات اللغة العربية على التدريس وفق "نموذج برسلي" إذ إنها تساعد الطالبات على توظيف مهاراتهن وتحفّزن على التعلم، وتزيد من فعاليتهم وتشويقهم وتكون لديهن اتجاهات ايجابية نحو المادة التعليمية، وذلك ينعكس في تحصيلهن.

2- إجراء دورات تدريبية لمُشرفي اللغة العربية الاختصاص ومُدرسيها ومُدرساتها على كيفية التدريس وفق "نموذج برسلي تحت إشراف مُدربين مُؤهلين من تدريسيي الجامعة.

3- إدراج "نموذج برسلي" ضمن مفردات مقرر طرائق التدريس الذي يُدرس لطلبة كليات التربية والتربية الأساسية مع بيان الخطوات الرئيسة في أثناء تأهيلهم لمهنة التدريس.

المقترحات:

- في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء :
- 1- دراسة تهدف إلى التعرف على أثر "نموذج برسلي" في تحصيل قواعد اللغة العربية أو مواد دراسية أخرى ولمراحل تعليمية مختلفة.
 - 2- دراسة مماثلة للبحث الحالي "نموذج برسلي" وبمتغيرات أخرى مثل مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد أو متغيرات سلوكية مثل الميول أو الاتجاهات نحو قواعد اللغة العربية.

المصادر العربية:

1. آل كريم، فارس خلف جاسم (2006)، أثر استعمال أنموذجي (جوردن وبرسلي) في استراتيجيات تعلم ودراسة طلاب الصف الثاني المتوسط وتحصيلهم في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه فلسفة في طرائق تدريس التاريخ (غير منشورة)، جامعة بغداد، ابن رشد.
2. الأسدي، سعيد جاسم وفارس، سندس عزيز (2015)، مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والفنون الجميلة، عمان، دار الوضاح للنشر.

3. أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف وصادق، آمال أحمد (2010)، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر.
4. بركات، زياد (2010)، **تأثير التنشيط الذاتي للذاكرة على التحصيل الأكاديمي لدى الطالب الجامعي دراسة تجريبية باستخدام طريقتي مساعدات التذكر وقادحات الذاكرة**، مجلة كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة.
5. التميمي، أسماء فوزي (2018)، **الرياضيات العقلية والدافعية العقلية**، عمان، دار الإعصار للنشر.
6. جابر، جابر عبد الحميد (1998)، **التدريس والتعلم "الأسس النظرية الاستراتيجية والفاعلية"**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
7. الجابري، كاظم كريم (2018)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس "الأسس والأدوات"**، عمان، دار الوضاح للنشر.
8. جناني، حسين شنين (2018)، **معوقات استعمال الإستراتيجيات الحديثة في تدريس الأدب والنصوص من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية**، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد (1)، ص564-595.
9. الزبيدي، محمد مرتضى (1967)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ج6، تحقيق، "حسين نصار"
10. عبد المجيد، هشام سيد (2019)، **أسس القياس وأساليبه في البحث والممارسة في الخدمة الاجتماعية**، عمان، دار المسيرة للنشر.
11. عبيد، وليم، (2016)، **تعليم الرياضيات لجميع الاطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير**، ط3، عمان دار المسيرة للنشر .
12. العتابي، فاطمة ناظم وآخرون (2019)، **قواعد اللغة العربية لصف الأول المتوسط**، ج1، ط4، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، جمهورية العراق.

13. العتوم، عدنان يوسف (2010)، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
14. العدوان، زيد سلمان والحوامدة محمد فؤاد (2011)، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
15. عفانة، عزو إسماعيل (2000)، حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحث التربوية والنفسية، مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، العدد (3)، ص29-58.
16. علام، صلاح الدين محمود (2018)، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط5، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.
17. فان دالين، ديو بولد (2010)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة (محمد نبيل نوفل وآخرون)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
18. الفتلي، حسين هاشم هندول (2016)، المبادئ الأساسية في القياس والتقويم التربوي والنفسي، عمان، دار الوضاح للنشر.
19. قطامي، يوسف ونايفة قطامي (1993)، نماذج التدريس الصفي، ط1، عمان، الاردن.
20. قطامي، يوسف ونايفة قطامي (1998)، نماذج التدريس الصفي، ط1، دار الشروق للنشر، عمان.
21. قطامي، يوسف وآخرون (2008)، تصميم التدريس، ط3، دار الفكر للنشر، عمان.
22. قطامي، يوسف وآخرون (2010)، علم النفس التربوي "النظرية والتطبيق"، ط1، دار وائل للنشر، عمان.
23. قطامي، يوسف، (2013)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان.

24. الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال (2014)، مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية)، ط3، عمان، دار المسيرة للنشر.
25. اللامي، زينب علي عبد الحسين (2011)، أثر نموذجي برسلي ومكارثي في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وميلهم نحو المادة، أطروحة دكتوراه فلسفة في طرائق تدريس الجغرافية (غير منشورة)، جامعة بغداد، ابن رشد.
26. مجيد، عبد الحسين رزوقي وعيال، ياسين حميد (2019)، القياس والتقويم للطالب الجامعي، ط2، بغداد، مكتب الإمامة للطباعة والنشر.
27. مجيد، سوسن شاكر (2014)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية المعاصرة، عمان، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
28. ملحم، سامي محمد (2017)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط8، عمان، دار المسيرة للنشر.
29. المنيزل، عبد الله فلاح والعتوم، عدنان يوسف (2019)، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، عمان، دار المسيرة للنشر.
30. ————، وغرايبة، عايش (2010)، الإحصاء التربوي (تطبيقاته باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية)، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر.
31. هويدي، هشام هنداي (2012)، إحصاء المقاييس، سلطنة عمان، دار الرجا للنشر.

المصادر الأجنبية

32. American Heritage Dictionary of the Engle Language, 4th edition Copyright (2010), Houghton Mifflin Harcourt publishing company, published by Houghton Mifflin Harcourt.
33. Pressly, M. and other (1982), The mnemonic key word method" review education researc.
34. Joyce, Bruce, Marshai "Models of Teaching"(1980), New Jersey, prentice, Hall,.
35. Peers, I.S (2006), Statistical Analysis for Education & sychology Researchers, Taylor & Francis Inc. USA
36. Ravid, R. (2011), Practical Statistics for education, 4th ed, Rowman & Littlefield Publishers, Inc, United Kingdm.